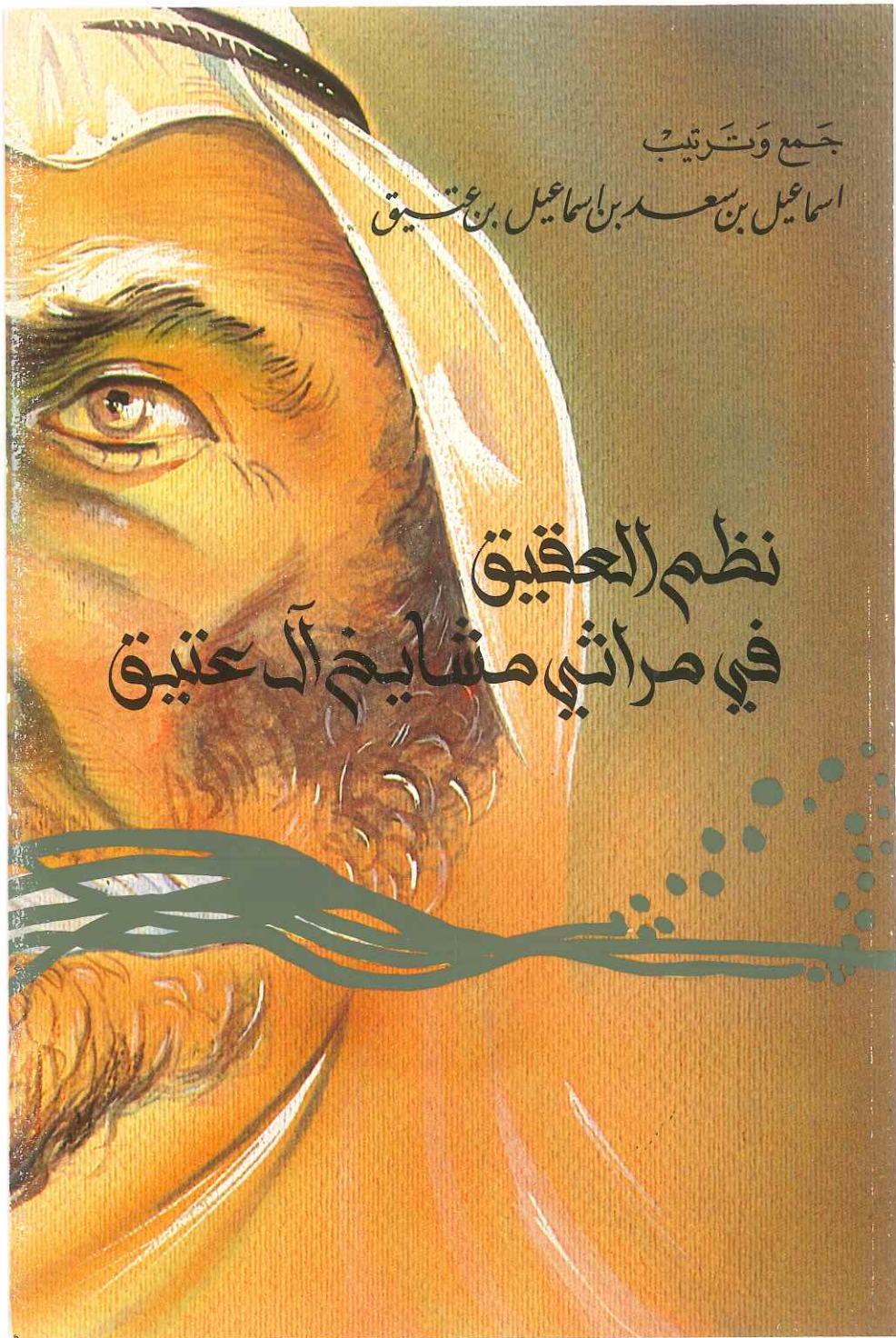


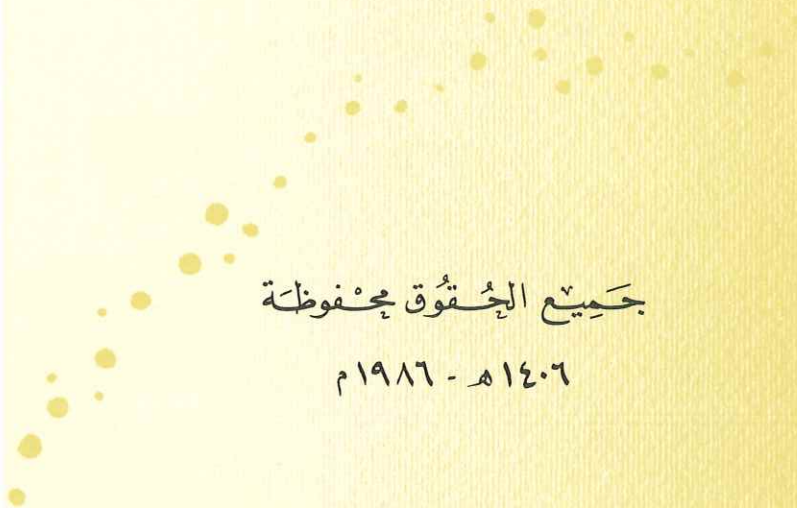


جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ
اسماعیل بن سعد بن اسماعیل بن عتیق

نظم الحقیق
فی مراتب مشایخ آل عتیق

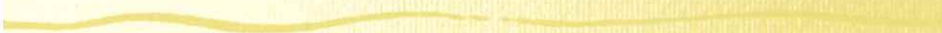


نظم العقيق
في
مرآة مساجد آل عتيق



جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



مكتبة
دار الكتب
بدمشق

نَظْمُ الْعَقِيقِ
فِي
مِراثِي شَايِحِ آلِ عَتُونِ

جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِسْمَاعِيلُ
مَحَرَّمُ ١٤٠٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الحي الدائم
الذي لا يموت والصلاة والسلام على النبي الموصوف
بأسمى المعاني وأجمل النعوت . . وبعد فهذه مجموعة
قصائد شعرية في رثاء مشائخ وعلماء من آل عتيق جمعتها
لما فيها من فوائد جمة وقد أنشدتها علماء شعراء إظهاراً
لمحاسن الموتى على حد معنى قوله صلى الله عليه وسلم :
« أظهروا محاسن موتاكم » . وهي إحدى عشرة قصيدة
قيلت في سبعة منهم . وقد رتبته حسب الأسبقية بالوفاة .
والله المطلع على السرائر والنيات ، وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله وسلم على نبينا محمد . حرر في السادس من
المحرم لسنة ست وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية .

١٤٠٦/١/٦ هـ

اسماعيل بن سعد بن عتيق

Handwritten Title

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

Handwritten text

السَّيِّخُ
عَمْرُو بْنُ رَحَايَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ

١٢٢٧ - ١٣٠١ هـ

ولد رحمه الله عام ١٢٢٧ هـ بمدينة الزلفي من
اقليم نجد موطن أسرته آل عتيق . وتلقى مبادئ العلوم
والدراسة الأولية فيها . وفي عام ١٢٤١ هـ سافر إلى
الرياض قاصداً طلب العلم والاستفادة من الشيخ العالم
المجدد عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ . وقد حكى أنه
منذ قدومه الرياض لم يطفأ سراجُه ليلاً فقد كان مكباً على
التحصيل وطلب العلم . وقد ألف رحمه الله كتابه « إبطال
التنديد » في شرح كتاب التوحيد عام ١٢٥١ هـ . ثم ولي
القضاء في الخرج ثم في الحوطة واستقر به المقام في
الأفلاج وكان يقيم في المبرز قاعدة الأفلاج سابقاً ثم انتقل
إلى العمار حيث اتفق مع الوجيه فهيد بن صالح على إنشاء
المدينة « العمار » فكانت ملتقى طلاب العلم من الأفلاج
ومن خارجه . وقد تتلمذ عليه عدد من المشايخ والعلماء
كعلامة نجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ

سليمان بن سحمان وابنه الشيخ سعد بن عتيق . ومن أبرز صفاته بروز شخصيته القيادية وقوة غيرته الدينية وجرأته على الإعراب عن رأيه وما يعتقده وله يد طويلة في التحقيق في علم العقائد والتوحيد . يحكى أنه في حين انكماش دولة الإمام فيصل بن تركي بسبب النزاع القائم بين ابنائه كان يرسل جباة الزكاة لأخذها من البادية وصرفها على الأصناف الثمانية نيابة عن الإمام الأعظم .

وقد خلف رحمه الله أنجالاً صالحين وعلماء بارزين تولوا أعمال القضاء والتدريس وانتظموا في سلك الحسبة منهم : الشيخ سعد قاضي الرياض من عام ١٣٢٩هـ حتى وفاته عام ١٣٤٩هـ ، والشيخ عبد العزيز قاضي الأفلاج ووادي الدواسر والشيخ عبد الله قاضي الفطيف والشيخ عبد اللطيف قاضي رنية .

توفي الشيخ حمد عام ١٣٠١هـ . بمدينة العمار وقد خلف مجموعة من الرسائل طبع منها عشرون رسالة تحت عنوان « هداية الطريق من رسائل وفتاوى الشيخ حمد بن عتيق » وكتابه « إبطال التنديد في شرح كتاب « التوحيد » . جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

ما قيل في رثاء الشيخ حمد بن علي بن عتيق

قال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله

على الحبر بحر العلم بدر المنابر
وشمس الهدى فليك أهل البصائر
وأية عين لا تشج بمسائها
عليه كشح المعصرات المواطر
فلا نعمت يوماً ولا قلب قالىء
خلي من الأشجان ليس بغائر
فوالهفاً من فادح جل خطبه
وثلم من الإسلام إحدى الفواقر
ورزء فظيع بل مريع ولائع
بشمس الهدى أضحى نزيل المقابر
يعز علينا أن نرى اليوم مثله
لحل عويص المشكلات البوادر

وللشبهات المعضلات وردها
إذا ما تبدت من كفور مقامر
فله من حبر تصعد للعللا
فحل على هام النجوم الزواهر
ولله من حبر إمام وبلتع
يعوم بتيار من العلم زاخر
ويقفو لآثار النبي وصحبه
يجدد من منهاجهم كل دائر
ويحيي علامات من العلم قد عفت
ويعمر من بنيانه كل دامر
إمام تزيًا بالعبادة فاستما
بها وارتقى مجداً سني المظاهر
لقد كان أما في السماحة والندى
فليس له في عصره من مناظر
وفي الحلم قد أضحي بعمره آية
وفي العلم ذو حظ أطيء ووافر

تقي نقي المعى مهذب
أريب رسيب الجاش ليس بطائر
وبدر منير يستضاء بنوره
إذا ما أجت حالكات الفواقر
لئن كان قد أضحى له القبر منزلاً
وأقوت رباع من حماة أساور
لقد كسفت للدين شمس منيرة
يغطي سناها كل باغٍ وكافر
فواحزناً إن كان إلا بقية
تخلف من بعد الهداة الأكابر
فسار على منهاجهم واقتفائهم
على المنهج الأسنى علي المفاخر
وارتج أفواه العدا فهي فرس
وأشرج من مفتوقها كل كاشر
فلا ذو ضلال وابتداع برائم
سبيلاً إلى تشكيكه كل قاصر

لقد عاش في الدنيا على الأمر بالتقى
ونهي الورى عن موبقات المناكر
يجاهد في ذات الإله ولم يكن
لتأخذه في الله لومة ساخر
فلا مذهب عن منهج الحق صده
ولا ذهباً يبغي كفعل الأخاسر
ولكنما مطلوبه الحق والهدى
على نهج ما قد سنه خير أمر
فأضحى رهيناً في المقابر آوياً
وصار إلى رب كريم وغافر
لقد صابنا صاب من الحزن مفجع
لذن طرق الناعي بفخر المحاضر
وأرق جفن العين خطب عصبص
يضعضع من ركن الهدى كل عامر
فجالت لنا الأشجان من كل جانب
وأظلم من نجد سطيع الدساكر

وأصبح منهج القواعد موحشاً
وقد كان معموراً سمي المفاخر
فصبراً بني الإسلام صبراً فإنما
يعد جزيل الأجر حقاً بصابر
وللعلم فليبكِ ذوو العلم والنهي
فقد غيبت أعلامه في المقابر
ولم يبق إلا رسمه فهو دارس
خفي على السلاك من كل سائر
لعمري لقد أقوى من الأرض وانقضى
فصبوا من الأجفاف دمع المحاجر
ويا أيها الإخوان لا تسأموا البكا
على علم الأعلام بدر المنابر
فما « حمد » بالعلم إلا متوج
حميد المساعي مشمعل المآثر
عليم بفقهِ الأقدمين محقق
وقد كان ذا علم بفقهِ الأواخر

وقد حاز في علم الحديث محله
تسامى بها فوق النجوم الزواهر
وبالسلف الماضين كان اقتفاؤه
من القول بالفتوى وقطع التشاجر
وفي كل فن فهو للسبق حائز
فضائله أعت على كل حاصر
وحسبك أن قد صار مشهور فضله
سماً شهيداً بين باد وحاضر
تغمده المولى الكريم بفضله
ورحمته والله أقدر قادر
وأسكنه بحبوحه الفوز والرضى
مع الصالحين الطيبين الأطاهر
ولا زال هطال من العفو والرضى
مدى الدهر في آصالها والبواكر
على قبره يهيم فذو العرش مجده
أبر وأعلى أن يحاط لحاصر

وصلُّ إلهي كلما ذر شارق
وما انهلت الجون الغوادي بماطر
وما هتفت ورقاء في كل أيغة
وما أمَّ بيت الله من كل ضامر
على المصطفى الهادي الأمين محمد
وأصحابه والآل أهل المفاخر

السَّيِّخُ
سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَسْبِيٍّ

١٢٧٧ - ١٣٤٩ هـ

ولد رحمه الله عام ١٢٧٧ في حوطة بني تميم حيث
كان والده قاضياً بها وتلقى مبادئ العلوم في الحوطة ثم
انتقل مع والده إلى الأفلاج وأقام بها حتى عام ١٣٠١هـ
فاستأذن والده في الشخوص إلى الهند لطلب العلم على
جهاذة الشرق حيث اشتهر في دهلي نذير حسين الدهلوي
والشيخ حسن صديق قلوجي في (بوهبال) ، وقال في
رحلته بعد أن وصل مكاتباً والده شعراً :

لاكتساب العلم سافرنا ونرجو

أنه فتح واقبال ويسر

قلت يا قلبي : فارخ منهما

قال تأريخي له (يمن أغر)

فلما وقع نظر والده على البيتين أنشأ يقول :

يا إلهي لا تخيب سعيه
أوله التوفيق حقاً والظفر
واجعل العلم اللدني حظه
أوله منهم المنزل والأثر
أعطه رزقاً حلالاً واسعاً
كافياً حاجاته في ذا السعر
أكفه جميع محذوراته
حادثات البر أيضاً والبحر

ثم عاد من رحلته عام ١٣٠٩هـ وولاه حكام آل
رشيد القضاء مكان والده في الأفلاج وكان يرتحل إلى
حائل الفينة بعد الفينة ، وفي عام ١٣٢٩هـ توفي قاضي
الرياض الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف فاستدعاه الملك
عبد العزيز فولاه قضاء الرياض . وكان رحمه الله ذا فهم
دقيق لعلم الحديث والتفسير وصاحب طريقة في التدريس
وإفادة للطلاب وصبر على المكاره في سبيل دينه وإعلاء
كلمة الله وكان كثير المناصحة للأعيان من الحكام والأمراء
والعلماء وهو يأخذ بالقاعدة الشرعية « درء المفسد مقدم

على جلب المصالح » .

وافته منيته في جمادى الأولى من عام ١٣٤٩هـ
 بالرياض وقد جمعت فتاويه ، ورسائله تحت عنوان
 « المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد
 بن عتيق » كما تم طبع كتابه « نيل المراد بنظم متن الزاد »
 في الفقه الحنبلي .

وكان من مآثره الحميدة كثرة تلامذته الذين تلقوا عنه
 ومن أبرزهم مفتي الديار السعودية سابقاً الشيخ محمد بن
 إبراهيم آل الشيخ وأخذ عنه الكثيرون العلوم وساق لهم
 السند بالرواية وأجازهم منهم الشيخ عبد الله العنقري
 رحمه الله أنجب ثلاثة من الولد محمد وعبد العزيز وحمد
 وكلهم طلاب علم والله أعلم .

ما قيل في رثاء الشيخ سعد بن حمد بن عتيق

قال محمد بن عثيمين :

أهكذا البدر تخفي نوره الحفر
ويفقد العلم لاعين ولا أثر
خبت مصاييح كنا نستضيء بها
وطوحت للمغيب الأنجم الزهر
واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت
شمس العلوم التي يهdy بها البشر
تُخرّم الصالحون المقتدى بهم
وقام منهم مقام المبتدا الخبر
فلست تسمع إلا كان ثم مضى
ويلحق الفارط الباقي كماغبروا
والناس في سكرة من خمر جهلهم
والصحو في عسكر الأموات لو شعروا

نلهو بزخرف هذا العيش من سفه
لهو المنبت عوداً ماله ثمر
وتستحث منايانا رواحلنا
لموقف مالنا عن دونه صدر
إلا إلى موقف تبدو سرائرنا
فيه ويظهر للعاصين ما ستروا
فياله مصدراً ما كان أعظمه
الناس من هوله سكرى وما سكروا
فكن أخي عابراً لا عامراً فلقد
رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا
استنزلوا بعد عز عن معاقلهم
كأنهم ما نهوا فيها ولا أمروا
تغل أيديهم يوم القيامة إن
بروا تُفكّ وفي الأغلال إن فجروا
وانح على العلم نوح الثاكلات وقل
والهف نفسي على أهل له قبروا

الثابتين على الايمان جهدهم
والصادقين فما مانوا وما ختروا
الصادعين بأمر الله لو سخطوا
أهل البسيطة ما بالُوا ولو كثروا
والسالكين على نهج الرسول على
ما قررت محكم الآيات والسور
والعادلين عن الدُّنيا وزهرتها
والأمرين بخير بعدما ائتمروا
لم يجعلوا سَلماً للمال علمهم
بل نزهوه فلم يعلق به وضر
فحي أهلاً بهم أهلاً بذكرهم
الطيبين ثناءً أينما ذكروا
أشخاصهم تحت أطباق الثرى وهم
كأنهم بين أهل العلم قد نشروا
هذي المكارم لا تزويق أبنية
ولا الشفوف التي تكسى بها الجدر

وابك على العَلم الفرد الذي حسنت
بذكر أفعاله الأخبار والسير
من لم يبال بحق الله لائمة
ولا يحايي امرءاً في خده صعر
بحر من العلم قد فاضت جداوله
أضحى وقد ضمه في بطنه المدر
فليت شعري من للمشكلات إذا
حارت بغامضها الأفهام والفكر
من للمدارس بالتعليم يعمرها
يتابها زمر من بعدها زمر
هذي رسوم الدين تندبه
ثكلا عليه ولكن عزها القدر
طوتك يا سعد أيام طوت أمماً
كانوا فبانوا وفي الماضين معتبر
إن كان شخصك قد واره ملحده
فعلمك الجم في الآفاق منتشر

والأسوة المصطفى نفسي الفداء له
بموته يتأسى البدو والحضر
بنى لكم حمد يالعتيق عسلاً
لم يينها لكم مال ولا خطر
لكنه العلم يسمو من يسود به
على الجهول ولو من جده مضر
والعلم إن كان أقوالاً بلا عمل
فليت صاحبه بالجهل منغمر
يا حامل العلم والقرآن إن لنا
يوم تضم به الماضون والآخر
فيسأل الله كلاً عن وظيفته
فليت شعري بماذا منه يعتذر
وما الجواب إذا قال العليم : إذا
قال الرسول أو الصديق أو عمر
والكل يأتيه مغلول اليدين فمن
ناج ومن هالك قد لوحث سقر

فجددوا نية لله خالصة
قوموا فرادى ومثنى واصبروا ومروا
وناصحوا وانصحوا من ولي امركم ،
فالصفو لا بد يأتي بعده كدر
والله يلفظ في الدنيا بنا وبكم
ويوم يشخص من أهوان البصر
وصل رب على المختار سيدنا
شفيعنا يوم نار الكرب تستعر
محمد خير مبعوث وشيعته
وصحبه ما بدا من أفقه قمر

وقال الشيخ عبد الملك بن الشيخ ابراهيم بن
عبد اللطيف آل الشيخ في رثائه رحمه الله :

مصاب دهي بالمعضلات النوازل
ورزء عظيم قد أهاج بلا بلي
وكسرٌ وهي الاسلام من أين جبره ؟
وخطب عرا مذكٍ سكير الغلائل
به الأرض ضاقت والسماء تغيرت
وأظلمت الآفاق من عظم نازل
فآن لقلبي أن يحالفه الأسى
وللعين تبكي بالدموع الهواطل
لذن جاءنا الناعي مساءً مخبراً
بموت إمام العلم زاكي الشمائل
هو الشيخ سعد من علا متفرداً
بكل فنون العلم بين القبائل

إمام لعمرى ناسك متورع
تقى نقى ماله من مماثل
إمام لعمرى كان بالعلم عاملاً
يراقب رباً ليس عنه بغافل
إمام لعمرى كان للعلم باذلاً
يقرر للتوحيد بين المحافل
إمام لعمرى ذو علوم كثيرة
وذو خشية لله ليس بذاهل
إمام لعمرى متقن بل وحافظ
فقيه بنيه فاضل وابن فاضل
رحيب لأهل الخير يحنو عليهم
وغيظ لأفك جهول ماحل
يجاهد أعداء الشريعة دائماً
ولم يخش فى الرحمن لومة عاذل
وملة إبراهيم أضحى يحوطها
ويحمي حماها من جميع الغوائل

له مجلس بالعلم يزهر دائماً
تشد إليه مضمرات الرواحل
يأمنه الطلاب من كل وجهة
تراهم عكوفاً بين قارٍ وسائل
فيلقون حبراً للغوامض كاشفاً
يحل عويص المشكلات المسائل
فما جاءنا في دهرنا مثل ساعة
بها جاء نعي الشيخ جم الفضائل
تغمده رب العباد برحمة
وأسكنه الفردوس مع كل عامل
سقى الله قبراً حله وابل الرضى
بديمة عفو بالضحى والأصائل

وقال الشيخ عبد المحسن بن عبيد يرثيه :

بكت شجوها بالدمع دار الهدى نجد
وحق لها تبكي عليه وتشتد
على شيخها بحر المعارف والهدى
وبدر الدجى الاستاذ نحريرها « سعد »
لقد خر طود العلم فاضل عصره
وقد أمه موت وقد ضمه لحد
لقد رزأت رزءاً فظيعاً وموجعاً
فثلثة سعد في الورى ما لها سد
لقد رجفت نجد وضجت لفقده
وأضحت ككلى ضيعت طفلها تعدو
وقد عم أهل الدين أعظم فادح
تخر له الشم الطوال وتنهد

تكرر صفو الدار واخضل وجهها
لذن سمعت ناع له في الوري يحد
مصاب لقد عم الورا جميعهم
وليس له في الناس وصف ولا حد
فتباً لعين لا تجود بدمعها
على شيخنا والشكر لله ، والحمد
فلو كان يغنيا البكا لرأيتنا
سكبنا دموعاً لا يقوم لها عد
فليس بكره للقضا أو تسخطاً
فإن قضاء الله ليس له بد
فمن لعلوم الشرع حل عويصها
ومن لدروس العلم يوماً لها يبدو
لقد عاش في الدنيا حميداً مسارعاً
يحف به التوفيق والرشد والسعد
قضى عمره الأسنى بطاعة ربه
وتدريس علم الشرع وهو له جلد

أقر له بالفضل والعلم والتقى
جميع الورى إلا خبيث ومرتد
لقد كان كهفاً للغريب ومعقلاً
يرغب في علم الهدى فهو المجد
يقرر توحيداً ويوضح حجة
ويقضي بحكم الشرع لم يشنه سد
وما همه شأن الرياسة قاصداً
ولا شهرة بين الورى بل ولا نقد
فقل للعِدا كفوا وموتوا بغيظكم
لقد أم للفردوس من أهلها سعد
لقد عاش عيش الفائزين حياته
فكفوا عن الفحشا ، أنتم لها جند ؟
أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم
من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا
ويا أيها الاخوان صبراً لربكم
قضى الله يغني الخلق حتما ولا بد

وأوصيكم صحي نصيحة مشفق
بتقوى اله الخلق يقصدكم المجد
ووالوا وعادوا في الاله وأخلصوا
ولا تركبوا الاهوان تزيغوا كمن صدوا
أحبوا لأهل الخير من كل مسلم
ولينوا بأيديكم تفوزوا وتسعدوا
وصلوا وصوموا ما حيتم لربكم
وحجوا لبيت الله لا تترددوا
وما مُد حتى سعداً تحيط بوصفه
شمائل سعد ليس يحصرها عد
شمائله تروى ويحدوها الورى
وتعرفها الأمصار والهند والسند
عليه سلام الله حياً وميتاً
مع الروح والريحان ما قهقه الرعد
وصلى إلهي مع سلامي مضاعفاً
على المصطفى والآل والصحب من بعد

وقال الشيخ سعود بن محمد بن
عبد العزيز آل رشود يرثيه :

على الحبر بدر الحق شمس الفضائل
نريق كماء المعصرات الهواطل
دموع على شمس الهدى إذ تكسفت
وصار ظلام الجهل يعدو بعاجل
فحق لذي عين إسالة دمعها
وحق لها سيل الدموع العواجل
وحق لذي قلب إثارة حزنه
لفقد مبين الحق عند التساؤل
فلا نعمت عين بطيب منامها
ولا نعم السرور بين القبائل
وأعني به بدرأ تلاً لأ نوره
فضاء به ما بين صنعا وحائل

هو الشيخ سعد ذو الشهامة من سما
به علمه حتى اعتلى كل فاضل
فله من حبر إمام مهذب
أبي وفي ألمعي وباسل
تقي نقي في العبادة دائب
مديم لذكر الله ليس بناكل
ذكي زكي في الخطاب مسدد
أريب رسيب الجاش ليس بخاجل
حليم رشيد حازم متورع
بقلب سريع الفهم ليس بمائل
ليب طليق الوجه ليس بأحمق
بريء من الأدناس فعل الأراذل
عليه رسوم العلم والحلم والتقى
وليس بما يرضي الإله بياخل
مناقبه في الناس كالشمس في الضحى
وليس له في وقته من مماثل

وقد نال من علم الحديث مزية
يفوق بها الأقران من كل فاضل
له في فنون العلم باع ومنزل
وقد حل في الآداب أعلى المنازل
وقد كان ذا حلم وعلم وغيره
لدين إله الخلق بين القبائل
وقد كان بالمعروف أمّاراً الورى
وينهى عن المكروه نهى الأفاضل
وقد صاح بالوحيين في يوم مجمع
وما عاقه عنها أهوايل ناكل
وقد كان ذا عقل رزين مومق
وليس بكسلان وليس بغافل
وقد كان ذا فهم سريع وفطنة
وليس بطيash وليس بهازل
ووقاد ذهن بارع متصور
بقلب سريع الفهم ليس بمائل

وقد كان للطلاب كهفاً وموئلاً
وقد كان للطلاب عذب المناهل
وقد أمه الطلاب من كل جهة
وساروا إليه في الضحى والأصائل
وقد أمه الأخبار من كل جهة
لحل عويص المشكلات العواضل
مجالسه تزهو من العلم والتقى
مجالسه للعلم خير الوسائل
مجالسه قد حفا السعد والبهـا
مناهله أنعم بها من مناهل
فيا رب يا مولاي يا واسع العطا
ويا خير مسؤول مجيب لسائل
أنله الرضى والفوز بالجنة التي
يفوز بها أهل التقى والفضائل
وبدله بعد الأهل أفضل منهم
وبوئه في الفردوس أعلى المنازل

وَمَنْ عَلَيْهِ بِالزِّيَادَةِ نِعْمَةٌ
مَعَ الْمُتَّقِينَ الصَّادِقِينَ الْأَفْضَلِ
وَأَخْتَمَ قَوْلِي بِالصَّلَاةِ مُسَلِّمًا
عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ الْأَكْمَلِ
بَعْدَ وَمِضِّ الْبَرْقِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى
وَجَارِي دُمُوعٍ مِنْ عَيُونِ الثَّوَاكِلِ
وَمَا أَمَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ ضَامِرٍ
وَمَنْهَلِ وَرَقٍ مِنْ مَزُونِ هَوَاطِلِ

السَّيِّخُ
عَبْدُ الْقَدِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلِيقٍ

ولد في حوطة بني تميم عام ١٢٨١هـ حيث كان والده قاضياً فيها . وتلقى مبادئ العلوم في الكتاتيب ثم ارتحل مع والده الشيخ حمد إلى الأفلاج ، إلا أنه بعد بلوغه واكتمال معارفه عاد إلى الحوطة بطلب من وجهائها آل مهنا حيث كان إماماً ومرشداً في القوبع .

وتزوج هناك ورزق ابنين هما محمد وعبد الرحمن وبعد انتقال الشيخ سعد بن عتيق إلى الرياض عام ١٣٢٩هـ التحق به وتوسع في البحث وطلب العلم . وحينما أسس الملك عبد العزيز هجرة الفطفت - مركز قبيلة عتيبة وهجرتهم بعد التدين - أمره بالتوجه إليها إماماً ومرشداً لأهلها . . . فكان رحمه الله حسن الصوت في القراءة ، يحكى أن الإبل تنصت إليه إنصات الخاشع المنيب ، ويشعر الركبان بارتياح الإبل حين سماعها تلاوته .

قام الشيخ عبد الله بالامامة والإرشاد والتوجيه وفض
الخصومات في الفطط حتى توفاه الله على إثر مرض
أصيب عام ١٣٤٢هـ وقد تزوج في المزاخمية ورزق ابنين
هما إبراهيم وحمد . ومما روي عنه أنه حمل على الأكتاف
من الفطط الى الرياض طلباً للاستشفاء حيث كان لا
يطيق الركوب على الإبل فحمله الإخوان المجاهدون على
اكتافهم بالنعش .

وكان جليسه شيخ عتيبة سلطان بن بجاد حيث اتخذ
سكناً بجواره فاستفاد منه الإخوان وأخذ عنه العلم كثيرون
منهم . توفاه الله قبل وقوع الفتنة - موقعة السبلة - بين
الإخوان وابن سعود ، رحمه الله رحمة واسعة .

ما قيل في رثائه :

قال الشيخ محمد بن عثمان الشاوي :

على الشيخ بدر العلم زين المحافل
نريق كماء المد جنات الهواطل
ونرسلها من لوعة الحزن والأسى
لحر خطوب المعضلات البلايل
فلهفي على شيخ همام مسدد
كريم السجيا ذي النهي والشمائل
تقي نقي ألمعي مهذب
حليف الندى صافي الإخا للمخالل
أخا المجد عبد الله من بان ذكره
ونجل الكرام الأمجدين الأفاضل
معلم رفق ناصح متودد
بعيد عن الحمقى وفعل الأراذل

يعلم قال الله قال رسوله
وأقوال أهل العلم من كل فاضل
ويرشد حيراناً وينصح دائماً
بقمع لأفك وتعليم جاهل
ويأمر بالتقوى وينهى عن الردى
وفي الله لم تأخذ لومة عاذل
فلهفي على بدر تشعشع ضوءه
وقد غاب من بين البدور الأوائل
ولهفي على نجم تضاءل نوره
وغيب ما بين الثرى والجنادل
لئن كان قد أضحى رهيناً لرمسه
فإننا لنرجو من قريب بسائل
يتيح له بحبوحة الفوز والرضى
سحائب جود تستهل بوابل
ويا راكباً قف لي فوقاً وبلغن
تحية مشتاق مصاب لثاكل

على الشيخ سعد والأحبة كلهم
وآل عتيق من شباب وكاهل
وقل بعد تسليم على البعد والنوى
رزقتم من المولى جزيل الفضائل
عزاء وصبراً يجبر الكسر منكم
فاجراً على تلك الخطوب العواضل
وهذا قضاء الله جل جلاله
سبيل لركبان وحاف وناعل
وأزكى صلاة الله ثم سلامه
على خاتم الرسل الكرام الأفاضل
محمد الهادي إلى سنن الهدى
وأصحابه أهل النهى والفضائل

السَّيِّخُ
مُحَمَّدُ رَاسِمٌ ابْنُ السَّيِّخِ مُحَمَّدٍ
عَلِيٍّ حَسَنِ

في ١٣١٥ هـ كانت ولادته في الأفلاج حيث كان يقيم والده الشيخ إسحاق بن حمد وترعرع في كفالة والديه وقد بدأت ملامح الذكاء والفطنة عليه منذ الطفولة مما زاد طموحه في العلم والتحصيل فقرأ على والده وأعمامه الشيخ سعد والشيخ عبد العزيز وكان حسن الخط جيد القراءة . نسخ حاشية لوالده على كتاب التوحيد وجد واجتهد حتى أدرك ولم يمارس عملاً رسمية سوى الإمامة احتساباً وقد خرمت المنية أجله وطوت صحائف أعماله إلا من الثلاثة المذكورة في الحديث . فقد خلف ابنين صالحين هما الشيخ سعد المنتظم في سلك القضاء والشيخ عبد العزيز المنتظم في سلك التدريس في وزارة المعارف .

توفي رحمه الله عام ١٣٦٠ هـ . وقد رثاه الأديب الفاضل الشيخ صالح بن سحمان رحمه الله وعفا عنهما .

قال صالح بن سحمان في رثاء
محمد بن إسحاق بن حمد بن عتيق
المتوفي في شهر ربيع ١٣٦٠هـ .

مضى وتخطى بنا ماضي القدر
الى قمر قد تم في غاية العمر
شهير بأفعال المحاسن كلها
وعن ضدها قد قام بالنهي في البشر
سلالة إسحاق فله دره
ولله من مفش وقبر به قُبر
ولله من شهم إمام سميدع
أخي ورع سامي المناقب مستمر
مضى عمره في طاعة الله مذ نشأ
ومذ غاب غاب المبتدا وأتى الخبر
ولو أنه في منتهى العمر هانت الـ
مصيبة لكن بعدما كمل القمر

وفي موت خير العالمين محمد
عزاء وأجر الصابرين فمدخر
فيا أيها الإخوان صبراً فإنني
أرى الصبر أنجى للأبي اذا صبر
فيا رب ثبتنا على الدين والهدى
وخذ بتواصينا فإننا على الأثر
وصل على الهادي البشير محمد
نبي الهدى من جاء بالحق للبشر
مع الآل والاصحاب والمقتدى بهم
على الحق ما نجم تغيب أو ظهر

* * *

السَّيِّخُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِيمٍ

١٣٢٩ - ١٣٩٠ هـ

ولد عام ١٣٢٩ هـ في « القويح » - قرية من قرى حوطة بني تميم - وكان مقر والده الشيخ عبد الله وكان مرشداً وداعية وإماماً لأهل تلك القرية في مطلع شبابه ، وتلقى علومه ومبادئ القراءة والكتابة في تلك القرية وظل فيها إلى أن بلغ الرشد وانتقل إلى الرياض للتزود من العلم وتلمذ على علامة نجد ومفتيها الشيخ محمد بن ابراهيم وكان ذا فطنة وذكاء وفهم وإدراك إلا أن جانب الضعف فيه عدم التحمل وتدهور صحته وبعده عن مشاكل العامة وبناء على أمر من الملك عبد العزيز بمشورة المفتي الأكبر كلف بالقضاء أكثر من مرة إلا أنه كان يلوذ بعدم قدرته البدنية واستعداده وتلقى مشاكل العامة . ومما يروى عنه أنه بالزام من الملك عبد العزيز بتوليهِ القضاء وافق في ظاهر الأمر وذهب للسلام على الملك كعادة كل قاض جديد وبعدها قبل الملك أشفق عليه فانصرف عبد الرحمن من الجلسة

وأومأوا اليه بالسلام على ولي العهد جرياً على العادة
المتبعة فأشار بيده أن لا حاجة للسلام ، وكان الملك عبد
العزیز ينظر إليه حين انصرافه وإيمائه بيده فقال : « إن هذا
فأر فلا تتعرضوا له » وأمر بإعفائه من القضاء فظل إماماً في
مسجد المريقب بمدينة الرياض حتى توفاه الله عام
١٣٩٠هـ عليه رحمة الله .

ما قيل في رثائه :

قال الشيخ اسماعيل بن سعد بن عتيق :

طيف يمر ولا كالموت أحلام
من سره زمن ساءته أعوام
ترى علينا مقادير لنا عظة
في طينها كدر مر وإكرام
يرى البصير بها أن الحياة لها
في عالم الغيب آمال وآلام
شانت رزيتنا في عالم لبق
أخ كريم حميم رشه سام
في أول العشر من ذي الحجة اختطفت
يد المنون وديعاً روعه خام
سرنا به زمراً نحو المقام له
قد شيعته جموع حوله قاموا

قد عاش من دهره عمراً يحسنه
ذكر الإله إذا ما الناس قد ناموا
يا نعم من خلف انتم لسالفنا
جاشت لفقدكم صهر وأرحام
ويحي على معشر كانوا لزيتنا
جمانة بل هم نور وأعلام
هيا اثنا مثل من حانت منيته
أو شطره من شباب شؤمه شام
أنى لكم ونجوم الحي آفلة
فكيف والبدر قد وارتبه آكام
صبراً كصبر فما كالصبر صابره
والصابرون لهم فضل وإنعام
قد ألبسته رداء المخلصين لها
عقيدة سيما والناس أقسام
فالدين قد يدعى كل أواصره
لكن فيما ادعوا حكم وأحكام

عبد الرحمن فدتك النفس ما ملكت
السِر في حِكَم دين واسلام
غابت لنا بُدر يا للعتيق هنا
ومن هناك فما دامت وما داموا
إننا لنعرف حقاً أننا تبع
للسالفين وأن الدهر صرام
لكن يؤنسنا في دهرنا بشر
يحيون لله إن قالوا وإن قاموا
لنا العزاء بخير المرسلين لنا
قدمات من بعده صحب وأقوام
صلى عليه إله العرش ما طلعت
شمس وما غربت في الناس أعلام

السَّيِّخُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ بْنِ حَلِيقٍ

١٢٠٩ - ١٢٠١ هـ

ولد عام ١٣٠٩هـ في قرية الغيل من قرى الأفلاج واستوطنها بمعية والده الشيخ عبد اللطيف بن حمد وتلقى مبادئ القراءة والكتابة فيها حتى عام ١٣٢٦هـ ثم انتقل إلى وادي الدواسر انتقال استقرار واستيطان هو واخوته الثلاثة إبراهيم وعبد العزيز وسعد وقد سبقهم والدهم إلى الاستيطان في وادي الدواسر بتكليف من الملك عبد العزيز على أن يكون مرشداً وإماماً في وادي الدواسر بناء على طلب الوجيه سعد بن محمد بن ضرمان وظل المترجم له في وادي الدواسر . وتولى الإمامة والخطابة في قرية اللدام خلفاً لعمه إسماعيل منذ عام ١٣٤٧هـ الى أن توفاه الله عام ١٤٠١هـ . ومن أبرز صفاته الكرم والجود وبذل الجهد في مساعي الخير في الدعوة والتوجيه والإصلاح بين الناس وقضاء حاجات العامة وافتائهم وعقد الأنكحة والمشاركة مع رجال الحسبة . وكان رحمه الله يتمتع ببنية

قوية وجسم صحيح . أما ابنائهُ وأحفاده فقد جاوزا
السبعين . وكان بيته لا يخلو كل يوم من زائر أو ضيف من
الخاصة والعامة . أصيب في شهر رمضان ١٤٠١هـ
بالتهاب البروستاتا في المثانة وأدخل المستشفى ولأول مرة
يعرض نفسه على الطبيب . قال لبعض أقاربه : « لقد
بلغت هذا العمر ولم يكشف أحد سؤاتي ولكن أسأل الله
الفرج » وبعدها بأربع ساعات خرجت روحه الزكية
واستجاب الله دعاءه وكان ذلك في يوم الأحد
١٤٠١/٩/٩هـ رحمه الله .

قال الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق يرثيه :

أمضيت عمرك في تقوى بلا زلل
تحكي ملاكاً بأزكى حلة الحلل
يهنيك عمرك ممدوداً ومعظمه
في طاعة الله لا في البيع والكل
هذي المنابر تبكي فقد بحجتها
هذي المحارب تشكو ساعة الأجل
يا ساعة الحزن كفي عن محاجرنا
لم يبق ماء بها من مزنها الهطل
الحزن حز فؤاداً كاد يقتله
لولا الثبات ولولا صبر محتمل
بكى الجنين وأبكى من ثواكله
حتى ظننت بأن الكل في حظل

برهان حبك مكتوب وأسطره
نور على القلب من قول ومن عمل
أنت الكريم وأنت الجود ما فتئت
كفاك تملأ بطن الجائع الكلل
يا رائداً في العلا إرثاً تسربله
ويا نديداً العلا حظ لذي أمل
لم تعرف الخصم أو يعرفك طالبه
أنت المسالم لم تحنث ولم تقل
ما أحسن الصوت بالوحي ترنمه
في حندس الليل قواماً على وجل
قد لازمتك صفات أنت كاسبها
وصافحتك أيادي الجود في خجل
سلمت أمري إلى ربي ومرجعنا
الكل يغنى وكل الخلق في دول
هذا سعيد بحظ من سعاده
وذا شقي بحكم الله في الأزل

أما السعادة عنوان لها برزت
أحظى بها حمد من أنجم أفل
أرثيك يا حمد من بعد ما فقدوا
كهفاً عليهم طراز الناس من أول
حفيد ابنك يرثي وهو مبتسم
أن أسعد الحظ رؤيا جده الكهل
تعدادهم بمئين الناس منتسب
اليك يفخر من بالسهل والجبل
يا بسمه الحب بين الوجنتين لنا
فوق الجبين سمات الحب والقبل
ضمت سواعده أفراد أسرته
فلا نشاز لأنثى كانت أو رجل
سميت يا حمد قصداً على حمد
فسرت سيرته سيراً على عجل
لم يخدع الدرهم المشبوه مكسبه
قلباً يكاد له من أسفل السفلى

ولا عرفت تعد المال تكنزه
في العسر واليسر مجبول على النول
لا أستطيع صفات حصرها كثرت
ولا أعددها من كثرة السبل
نستودع الله من حانت منيته
وأودع القبر في ثوب بلا نعل
صلى الإله على من كان مبعثه
وموته آية في الكون لم تزل
محمد خير مبعوث وشيعته
ومن أتى بعدهم من أنجم أفل

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

السَّيِّحُ
عَبْدُ الْغَزِيْزِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزِيْنٍ

١٣٢٦ - ١٤٠٥ هـ

ولد رحمه الله عام ١٣٢٦هـ في قرية العمار بالأفلاج حيث كانت إقامة والده وأسرته من أبناء جده الشيخ حمد بن عتيق وتلقى مبادئ العلوم والقراءة والكتابة على الشيخ عبد العزيز بن سحمان كما أخذ بعض معارفه عن والده العالم المشهور الشيخ سعد بن عتيق . وقد حفظ القرآن في سنه المبكرة وبعد وفاة والده في الرياض عام ١٣٤٩هـ عاد إلى الأفلاج مستوطناً العمار وظل بعيداً عن مركز الدولة ومناهل العلم آنذاك في الرياض ولم يسعفه الحظ بالتزود والتفوق في العلم ؛ لذا فقد وقف نفسه على الإمامة والخطابة في جامع العمار والانتماء لرجال الحسبة حيث كان رئيساً لهم في قريته حتى توفاه الله .

وكان رحمه الله شجاعاً في الرأي وفيما يتبناه من قضايا وكان جهوري الصوت عندما يشتد في النقاش أو

الجدل وتبادل الرأي ولو في أسهل القضايا ، وكان سهل
الجانب كثير البكاء قوي العاطفة واصلاً لرحمه متعففاً عما
في أيدي الناس يتعاطى التجارة وكانت أحواله المادية
حسنة . أنجب ثلاثة من الولد : سعد ومحمد وعبد الله
وقد أصيب بمرض السرطان وأدخل المستشفى العسكري
وكان من قوته وصلابته أن رفض أن يعطى الابر المخررة
« البنج » وأمرهم ان يجروا التجارب والفحوص من غير
بنج فكان ما أراد . . . إذ أدخلوا أنبوبة من البلاستيك في
جوفه للأشعة من غير بنج وتحمل هذا محتسباً صابراً رحمه
الله تعالى . . وقد توفي رحمه الله في اليوم الحادي عشر
من ذي القعدة من عام ١٤٠٥هـ .

قال الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق يرثيه :

ماذا نقول وهذا مقتضى القدر
الخير والشر مرهونان للبشر
لا بد من ساعة يبكي عليك بها
كما بكيت على مستفحل الحظر
نشكو الى الله من خطب ألم بنا
أبكى الكبير وأبكى الطفل في الصغر
نرضى القضاء ونرضى كل نازلة
أين البديل لمن واريننا في الحفر
إن المنايا سهام يستطيع لها
قمع الرجال بلا علم ولا خبر
عبد العزيز رماك الدهر فانجبت
روح يضيق بها جسم من المدر

أبشر فأنت قرين الوحي ما فتئت
عيناك في سهر تتلوه في السحر
أبوك من ذكره عطر لعزتنا
وأنت منه فنعم الفرع من شجر
اليوم نسلو وبعد اليوم يفجعنا
ما جد من خبر أو شاب من كدر
كذاك كنا وكان الدهر يتبعنا
كأنما قافه تسعى إلى أثر
عزانا فيمن مضى أن الحياة كذا
لكل شيء له حد من العمر
أهل العمار وداعاً لا نجاوركم
من بعد ما غاب عنكم طالع القمر
أما القبور ففي ترب العمار لنا
من أسس المجد بالقرآن والأثر
بالله آل فهيد ما خسارتكم
حين اختفى عنكم مرتل السور

حزني على عابد أو زاهد حذر
يرجو النجاة ويخشى اللفح من سقر
الميتون كثير ليس يندبهم
الا القليل لشر من شطا الشرر
صلى الاله على خير الأنام على
محمد خير مبعوث من البشر

وقال الشيخ عبد الرحمن بن
عبد العزيز بن محمد بن سحمان يرثيه :

هذي الحياة وهذا الموت في الأثر
لا بد يدركها عند إنتها الأجل
إن الحياة لميدان يفوز بها
العاملون بخير القول والعمل
والخاسرون بذئ الميدان قد غبنوا
من هم بفوز وهم باللهو والكسل
في موت آبائنا في موت إخوتنا
في موت أحبائنا نذر من الحظ
هذا الحبيب عديل الروح فارقنا
ونحن في لوعة من فقد ذا البطل
عبد العزيز رقيق القلب قد دمعت
عيناه من خشية الرحمن مع وجل

عبد العزيز أديب فاضل يقظ
أب رؤوف بذى الأولاد والخول
عف عفيف كريم النفس ذو كرم
فسمته بيننا من أحسن المثل
فكم انسنا به دهرأ طويلاً وكم
أفادنا حكمه بالقول والعمل
إننا إلى الله إننا راجعون له
الكل منا رهين الموت والأجل
يا رب فاغفر له انس لوحشته
أكرم لمثواه في ذي القبر والنزل
وجازه جنة المأوى التي حسنت
وفاز ساكنها بالخلد والظلل
يا رب صل على المختار سيدنا
محمد المصطفى المعصوم من زلل

* * *

الفهرس

الصفحة	عدد الآيات	من قبلت فيه	القاتل	مطلع القصيدة
١٠	٤٩	حمد بن علي بن عتيق	سليمان بن سحمان	على الجبر بحر العلم بدر المنابر
٢١	٤٣	سعد بن حمد بن عتيق	محمد بن عثيمين	أهكذا البدر تخفي نوره الحفر
٢٧	٢٠	سعد بن حمد بن عتيق	عبد الملك بن ابراهيم	مصاب دهي بالمعضلات النواز
٣٠	٣٠	سعد بن حمد بن عتيق	عبد المحسن بن عبيد	بكت شجورها بالدمع دار الهدى نجد
٣٤	٣٤	سعد بن حمد بن عتيق	سعود بن محمد آل رشود	على الجبر بدر الحق شمس الفضائل
٤٢	٢٠	عبد الله بن حمد بن عتيق	محمد بن عثمان الشاوي	على الشيخ بدر العلم زين المحافل
٤٧	١١	محمد بن إسحاق بن عتيق	صالح بن سحمان	مضى وتخطى بنا ماضي القدر
٥٢	٢٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق	إسماعيل بن سعد	طيف يمر ولا كالموت أحلام ،
٥٨	٢٧	حمد بن عبد اللطيف بن عتيق	إسماعيل بن سعد	أمضيت عمرك في تقوى بلا زلل
٦٦	١٧	عبد العزيز بن سعد بن عتيق	إسماعيل بن سعد	ماذا نقول وهذا مقتضى القدر
٦٩	١٣	عبد العزيز بن سعد بن عتيق		هذي الحياة وهذا المورت في الأثر

تم فسخ هذا الكتاب
في المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام - الإعلام الداخلي
المديرية العامة للمطبوعات - فرع مكة المكرمة
بتاريخ ٢٠/٦/١٤٠٦ هـ وبرقم ٤١١٧/م